

شرح رسالة العبودية | 7 | من قوله "ومن عبادته وطاعته الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر - د. بهاء السكران

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهد الله فلا مضل له ومن يضل فلا دياره واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله وبعد فان اصدق - 00:00:00
والحديث كتاب الله تعالى وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ثم اما بعد آآ ما زلنا في آآ كتاب آآ او رسالة العبودية لشيخ اسلام تيمية رحمه الله. ووصلنا عند قول -

00:00:27

المصنف ومن عبادته وطاعته سبحانه وتعالى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر بحسب بحسب الامكان والجهد في سبيله لاهل الكفر والنفاق فيجتهدون في اقامة دينه به يعني مستعينا بالله عز وجل دافعين وفي بعض نسخ رافعين مزيلين بذلك ما قدر من السيئات -

00:00:52

دافعين بذلك ما قد يخاف من اثار ذلك كما يزيل الانسان الجوع الحاضر بالاكل ويدفع به الجوع المستقبل. وكذلك اذا ان اوان البرد دفعه باللباس وكذلك كل مطلوب يدفع به كل مكروه. كما قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:24
يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ارأيت ادوية ننداوى بها ورقى نسترقى بها وتقى نتقى بها تقي الجمع تقيه وفي بعض الروايات وتقاتل نتقى بها. هل ترد من قدر الله شيئا - 00:01:49

فقال هي من قدر الله. فقال هي من قدر الله. حديث آآ الشيخ الالباني اللي قال عليه حسن لغيره وذكر ذلك في آآ الضعيفة وفي الحديث ان الدعاء والبلاء ليلتقيان فيعتلجان بين السماء والارض - 00:02:11

يقول فهذا حال المؤمنين بالله ورسوله العابدين لله. وكل ذلك من العبادة وهؤلاء الذين يشهدون الحقيقة الكونية وهي روبيته تعالى لكل شيء ويجعلون ذلك من اتباع مانعا من اتباع امره الديني الشرعي على مراتب في الضلال. يبقى هو ايه - 00:02:32
تيمية يقول ايه بقى بيقول العبادة قلنا معناها في اللغة معنيين غاية الحب ومعناها غاية التذلل والايه؟ والانقياد. والمعنى في الشرع كذلك ان العبد يحب ربه غاية الحب ويتزلل لربه وينقاد له غاية الذل. ولذلك تسمى افعال الشريعة والتكليفات عبادات - 00:02:54
لان الامر العبد يفعلها خاضعا متذللا مستكينا عشان كده العلماء اللي قالوا ان صرف التعدي لغير الله اشراك. لان ليس هناك احد يستحق ان تتوجه اليه في بطاعة من الطاعات متذللا متقربا الى الله عز وجل - 00:03:24

ما ينفعشي تنزل لاحد ولا تذبح لاحد ولا تدعو احدا من دون الله عز وجل. يكون ده شرك ده من باب اتخاذ امداد. مع اسباب انك تحب الله. المشرك مش معناه انه بيحجد وجود ربنا سبحانه وتعالى. المشرك معناها انه بيعبد الله ويعبد معه غيره. بس - 00:03:47
بس عبادته ربنا عبادة غير صحيحة او غير كاملة او او عبادة فيها فساد. يبقى المشرك انه بيقر بوجود ربنا سبحانه وتعالى بيقر بعضنا عن الربوبية بيصرف الله عز وجل لبعض العبادات لكنه لا يوحد لا يفرد وحده - 00:04:09

بالتعب والانقياد والتذلل والخضوع والمحبة. طيب ابن تيمية كان بيتكلم عن ايه؟ كان بيتكلم عن ان الناس اللي هتشهد الحقيقة الكونية وتتعامى عن شهود الحقيقة الشرعية او الحكمة الشرعية يتعامون عن الاوامر والنواهي فيلزمهم بقى ان يسووا بينما فرق الله بينهم. الله عز وجل قال ولا يستوي - 00:04:24

آآ وما يستوي الاحياء ولا الاموات ولا يستورد ولا يستوي الظلمات ولا النور ولا الظل ولا الحرور وما يستوي الاحياء ولا الاموات ان الله يسمع من يشاء وانت بمسموع من في القبور - [00:04:50](#)

طيب قال لك ده يلزمه بقى انك تساوي بين المختلفات دي كلها. طالما ان انت هتشهد هيسألك تساوي بين الامام والكفر وبين الطاعة والمعصية وغير ذلك. وده اتكلمنا عنه المرة اللي فاتت. وقفنا عند - [00:05:04](#)

جزء بتاع ومن عبادته وطاعته الامر بالمعروف والنهي عن المنكر بحسب الامكان والجهاد في سبيله لاهل الكفر والنفاق فيجتهدون في اقامة دينه. مستعنيين به. مستعنيين بالله عز وجل. رافعين مزيلين بذلك ما قدر من السيئات - [00:05:14](#)

يبقى مين العبادة؟ ان انت تأخذ باسباب الطاعة بمفاهيم المدافعة وامر بالمعروف ونهي عن المنكر وزرورة السنان الجهاد في سبيل الله. اللي هي بزل الجهد في قتال الكفار لاعلاء كلمة الله عز وجل والجهاد يكون للكفار وللمنافقين كما قال عز وجل يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم. فيجتهد - [00:05:34](#)

في اه ازالة هذا المنكر والفساد من الكفار والمنافقين. وخلي بالك هنا ما وقفش وقال ايه؟ دي حقيقة كونية ده الكافر اللي كفر ده دي مشيئة ربنا سبحانه وتعالى. ده ربنا اللي خلق فعله. فانا هاسلم واسكت ما قلش كده. ده انت امرت ان انت تعمل ايه مع الكافر ده؟ انك تجاهده - [00:06:00](#)

وامرت مع العاصي والفاسق انك تأمر بالمعروف وتنهيه عن المنكر يقول كما يزيل الانسان الجوع الحاضر بالاكل. هو بيستدل عليهم بقى باشياء واقعة عقلية وحياتية هم ليس لهم انفكاك عنها - [00:06:21](#)

احنا ما سمعناش واحد من هؤلاء مات من الجوع بزعم ان الجوع قدر وما ينفعش ان انا ادفع قدر والله باللي هو الجوع بالقدر الثاني اللي هو الايه؟ الاكل. يبقى انت سمعنا في في الحجة دي بالزات - [00:06:38](#)

بتيجي وتخالق قاعدتك عشان كده هو بيلزمهم بهذا اللازم ليبطل به مذهبهم. ليبطل به مذهبهم طيب يقول وكذلك اذا ان اوان البرد دفعه باللباس. وكذلك كل مطلوب يدفع به كل مكروه. كما قالوا للنبي - [00:06:51](#)

صلى الله عليه وسلم يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ارايت ادوية نتداوى بها. دي فيها رد على آآ الناس اللي بتقول التداوي غير مشروع ورد على الصوفية اللي بيقولوا ان من تمام التوكل عدم التداوي - [00:07:11](#)

او بيتوكل عدم التداوي وعدم الاخذ بالرقية ارد عليهم برضو. وده الصحيح والله اعلم المسألة طبعا فيها كلام كبير كتير للفقهاء. بس اه الادلة بتدل عليه ان النبي صلى الله عليه وسلم يذم التداوي قط. بل ما ورد ذكر الدواء الا ممدوحا - [00:07:28](#)

انما وضع لها قيود اللي هو عدم التداوي بحرام لم يجعل شفاء امتي فيما حرم علي كده. اما التداوي فقلوه عز صلى الله عليه وسلم تداووا عباد الله ده امر - [00:07:50](#)

ويعني هنقول ان الامر ده آآ هيلزم منه الوجوب ما لم تأتي قضية تصرفه واقل درجات الامر هنا هيكون الاستحباب. اقل درجاتها هتكون ايه؟ الاستحباب. وفعل النبي صلى الله عليه وسلم مع نفسه ومع اصحابه صلى الله عليه وسلم - [00:08:02](#)

هو طبعا اللي بيستدلوا به ان هو في بعض الحالات النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول تصبر ولك الجنة طيب مين مين اللي عنده الوحي كده وبعدين كان الوقت ده مكش سبب زاهر ده هو كان هيبقى امر ا بيطلب الدعاء من النبي عليه الصلاة والسلام او بيطلب ان النبي صلى الله عليه وسلم ايه يدعو الله عز وجل له او - [00:08:20](#)

اه يعني يمسح على موضع الداء فيبرأ فدي خارجة عن الاطار اللي احنا نتكلم فيه طب هما بيقولوا كده دي ترد من قدر الله شيئا؟ قال هي من قدر الله. يبقى الاخذ بالسبب لا ينافي القدر. الاخذ بالسبب مين القدر - [00:08:37](#)

خلاص كده يا اخوانا؟ ودي مهمة جدا. على فكرة ده من احسن الاحاديث اللي بتوضح معنى القدر الاخذ بالسبب من القدر. هي من قدر الله يبقى الاخذ بالسبب لا ينافي القدر ولا يعارضه - [00:08:51](#)

مع شي واحد يقول لك ايه لا انا هسلم للقضاء والقدر فمش هاخذ بالسبب. لأ انت اخذك بالسبب تسليم للقضاء والقدر واضح المعنى ده يا اخواني ولا لأ؟ عايز تشوفها بصورة واضحة زي ما جابها ابن تيمية في حاجتين. الجهاد ما علوش خلاف. ليه ربنا شرع الجهاد؟

لما احنا هنسلم بالقدر وجود الكفر - 00:09:09

الكفر ده قدر طب ليه ربنا شرع الجهاد؟ وليه ربنا شرع الامر بالمعروف والنهي عن المنكر دي والقطعية مفياش خلاف طيب والامر الثاني الامور العقلية الحياتية اللي مفياش خلاف برضه - 00:09:26

ليه الناس بتاكل وتشرب وتلبس وعامة ناس تتداوى ليه يبقى ده سببه ان في خطأ في فهم معنى القدر. وفي فهم في خطأ معنى التسليم للقدر. في خطأ في فهم معنى التوكل - 00:09:36

الاخذ بالسبب من قدر الله الاخذ بالسبب من التوكل على الله عز وجل ولا ينافيه ولا ينافيه طيب وفي الحديث ان الدعاء والبلاء ليلتقيان فيعتلجان بين السماء والارض واذا سبق في قضاء الله ان الدعاء يرفع البلاء رفعه - 00:09:53

ايه المشكلة؟ ويبقى ده من الاسباب انت قبل بقى ما تعرف ايه اللي يلزمك؟ ما انت ما تعرفش ايه ايه اللي سبقت به كلمة الله عز وجل. مش عارف ايه اللي سبق به الكتاب. فلما ينزل بلاء تعمل ايه - 00:10:13

تاخذ بالسبب المشروع لدفع البلاء يقول فهذا حال المؤمنين بالله ورسوله العابدين لله. وكل ذلك من العبادة. اه كل دي من العبادة ليه؟ لانها طاعة والمرء يفعلها تقربا وتذلا وحبا لله عز وجل وانقيادا وخضوعا. فتدخل في معنى العبادة - 00:10:26

هيبتي بقى يرد على اللي بيقوله نحن نشهد الحقيقة الكونية بيقول وهؤلاء مراتب في الضلال فغلاتهم يجعلون ذلك مطلقا عاما فيحتجون بالقدر في كل ما يخالفون فيه الشريعة يبقى يحتج في القدر بكل شيء - 00:10:48

حتى في كفر الكافرين وكفر ابليس وكفر فرعون ودي غولاتهم. قال وقول هؤلاء شر من قول اليهود والنصارى. وهو من جنس قول المشركين الذين قالوا لو شاء الله ما اشركنا ولا ابأؤنا ولا حرمننا من شيء - 00:11:10

ربنا سبحانه وتعالى بعد الاية دي بيقول ايه؟ الاية بتاعة سورة الانعام دي بيقول ايه كذلك كذب الزين من قبلهم. مش كده؟ كذلك يعني مثل ذلك القول. كذب الذين من قبلهم الام الثانية. الكفرة برضو كانوا جم الانبياء كانوا يقولوا كده - 00:11:29

قل هل عندكم من علم فتخرجوه لنا؟ قل لنا بقى كده العلم اللي عندكم اليقيني ان ربنا سبقت كلمته وسبق قدره انكم مش هتؤمنوا. انت على ايه جبت الكلام ده؟ بتحتج على القدر ليه في غير موضعه؟ وصل الكلام يعني بيقول لك ايه اللي يمنعك من الايمان؟ قل له

ربنا عايزنا كنت امنت. طب وانت ايش عرفك؟ طب ما تقول - 00:11:45

قل اشهد ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله يبقى ده اللي ربنا اراده سبحانه وتعالى وده اللي ربنا كتبه. انت هو انت عارف ايه اللي ربنا كتبه - 00:12:05

قل هل عندكم من علم فتخرجوه لنا؟ ان يتبعون الا الظن وقال تعالى آ حكاية عنه في سورة الزخرف لو شاء الرحمن ما عبدناه وما لهم بذلك من علم ان هم الا يخرسون - 00:12:11

وما لهم بذلك من علم اي ليس فيه علم صحيح انما هو محض ظن وخرص وهؤلاء من اعظم اهل الارض تناقضا. بل كل من احتج بالقدر اي احتج بالقدر على المعاصي والمعائب والشرك وغير ذلك فانه متناقض. فانه لا يمكن ان يقر كل ادعي على ما يفعل -

00:12:27

فلا بد اذا ظلمه ظالم او ظلم الناس ظالم وسعى في الارض بالفساد واخذ يسفك دماء الناس ويستحل الفروج ويهلك الحرث والنسل ونحو ذلك من انواع الضرر التي لا قوام للناس بها ان يدفع هذا القدر - 00:12:50

وان يعاقب الظالم بما يكف عدوانه وعدوان امثاله. يعني جرت قصة الواحد من اخواننا اخ آآ من الاخوة المتدينين اخ بسيط. يعني آآ المامه بالتدين والعلم الشرعي المام بسيط يعني - 00:13:10

فبيوصل واحد مرة بالسيارة هو بيعمل سائق. فبيقول له لا هو آآ القدر والمعاصي دي بالقدر بيحتج عليه على المعاصي بالقدر فقال له طب انا ممكن اسألك سؤال؟ هو بيقول له لا تزن عاصيا ابدا بالقدر. قال له مازا تفعل؟ لو وجدت امرأتك في تفعل الفاحشة -

00:13:26

انت هتعمل ايه؟ الاخ اللي بيقولوا كده. فنزر اليه كده وسكت. قال له لو سمحت جاوبني. كمل يعني عايزك تكمل القاعدة لآخرها. هو

انت هتعمل قاعدة للبشر كلهم وتستسني منهم زوجتك؟ ولا هتعمل قاعدة للبشر وتستسلم منهم نفسك؟ ولا هتعمل قاعدة لك وللناس وتستسني منها بعض - [00:13:46](#)

المعاصي ليه عشان كده بيقول لك كلام ابن تيمية بيقول ايه؟ ولا يمكن ويستحيل فانه لا يمكن ان يقر كل ادمي على ما يفعل. لان هيجي واحد يمد ايده في جيبك وياخد الفلوس. انت رايع فين يا عم؟ انا - [00:14:06](#)

بقدر الله بامد ايدي واخذ الفلوس. واحد غريب ماشي في الشارع ويجي يضربك. ايه ده بقدر الله هيخبط لك العربية بقدر الله. انت هتقر كده فانت مش هتقر كده عشان كده بقول هؤلاء من اعظم اهل الارض - [00:14:21](#)

تناقضا طيب فيقال له ان كان القدر حجة فدع كل احد يفعل ما يشاء وبغيرك وان لم يكن حجة بطل اصل قولك ان القدر حجة. طيب واصحاب هذا القول الذين يحتجون بالحقيقة الكونية لا - [00:14:34](#)

آآ يطردون هذا القول ولا يلتزمون به يطردونه يعني يجعلوه مطردا وانما هم يتبعون ارائهم واهوائهم كما قال فيهم بعض العلماء انت عند الطاعة قدرتي وعند المعصية جبري. اي مذهب وافق هواك تمذهبت به - [00:14:56](#)

عند الطاعة قدر يعني ايه؟ يعني هو لو في يوم من الايام طلع فلوس او صلى او عمل طاعة يقول انا عملت انا عملت بينسيه القدر اللي بيقول بايه؟ ان العبد خالق افعال نفسه - [00:15:15](#)

او لو بينفي خلق افعال العباد على مراتب منهم بقى ومنهم اللي بينفي ارادة الله عز وجل للشر بس. فبيقول له انت عند الطاعة قدرتي. تنسب الفعل لنفسك وتتجح به عشان - [00:15:25](#)

تنضحك عليه وعند المعصية جابري تقول ده بقدر ربنا بقى هعمل ايه في نفسي؟ هو ربنا سبحانه وتعالى قدر علي يعمل المصيبة دي. قال ومنهم صنف يبقى ده كان الصنف الاولاني اللي هو - [00:15:35](#)

كلامهم متناقض غاية التناقض ومخالف لبدائه العقول. الصنف الثاني منهم صنف يدعون التحقيق والمعرفة بيقول لك بقى بيتكلموا بصورة اكسر فلسفة وممكن يكون بعض الناس اللي لهم المام بالمعرفة والعلوم فعلا ينتسب لهؤلاء - [00:15:47](#)

بيقول وبزعمون ان الامر والنهي لازم لمن شهد لنفسه فعلا. واثبت له صنعا. اما من شهد ان افعاله مخلوقة او انه على ذلك وان الله هو المتصرف فيه كما يحرك سائر المتحركات - [00:16:09](#)

فانه يرتفع عنه الامر والنهي والوعد والوعيد. يا سلام! ايه بقى؟ بيقول لك الناس مراتب. انت لو شهودك دي الشهود اللي بتكون بالقلب. مستواك في المعارف والعلم واليقين القلبى انك تقول وتوقن وتصديق بان انت - [00:16:25](#)

عبد آ لك افعال وانى لك صنع لك ارادة ولك آآ تأثير في الافعال بالتالي انت مكلف انت ايه مكلف وتلزمك الاوامر والنواهي ويلزمك الوعد والوعيد. طب اذا انت ارتقيت - [00:16:48](#)

في زعمهم يعني ارتقيت وتركتهم كده وبقيت في مستوى اعلى بحيس ان انت تشهد بقلبك ان الله هو المتصرف فيك كما يحرك سائر المتحركات. عندها وعندها فقط هيرتفع عنك الامر والنهي - [00:17:09](#)

ما انتاش مخاطب بالامر والنهي ولا مخاطب بالوعد والوعيد ولا اي شيء. انت وصلت لمرحلة اعلى من الحاجات دي كلها ويقولون من شهد الارادة اي الارادة الكونية سقط عنه التكليف - [00:17:27](#)

ويزعمون ان الخضر سقط عنه التكليف لشهوده الارادة. طبعاً ده كلام باطل. احنا ليه القادر عليه السلام قال وما فعلته عن امري يبقى القادر مكلف لكن التكليف في حقه كان تكليفا لا يعلمه موسى عليه السلام. واراد الله عز وجل لموسى عليه السلام ان يعلم - [00:17:39](#)

ان هناك شرائع وتكليفات لا يعلمها موسى. لانه عتب عليه انه اعلم اهل الارض لم يرجع العلم ايه؟ الى الله سبحانه وتعالى. فاذا كت هستدل فالخضر قال وما فعلته عن امري. وما فعلته عن امري. يبقى فعله بوحى. فاما هو نفسه نبي وده قول - [00:18:05](#)

جماهير العلماء او هو من اتباع نبيه وبالمناسبة ديت في كتاب آآ جميل جدا لابن حجر العسقلاني. آآ الكتاب اسمه الزهر النضر في حال الخضر الزهر النضر في حال الخضر آ ابن حجر العسقلاني جاب كتاب - [00:18:25](#)

السيوطي السيوطي برضه له كتاب في المسألة ديت. خد كثير من مباحثه وجاب كلام ابن الجوزي. ابن الجوزي برضه له مسألة له كتاب في مسألة الخاضع وجاب كلام ابن الجوزي وجاب السيوطي وجاب كلام من سبقه وكلام ابن الصلاح وغيره - [00:18:50](#)

وانه وجمع الكلام ده وعمل فيه جزء صغير آ اسمه الزهر الناضر في اخبار او في حال الخضر. وجاب بقى فيه خلاف الناس فيه هل هو ملك ولا ولي ولا رسول جاب بقى كل الخلافات اللي - [00:19:04](#)

وفي مولده وفي ارضه وفي نسبه وفي هيئته وفي لبسه كل الاخبار اللي وردت في الايه؟ في الخضر. والحديث ده بصراحة له آ يعني ايه تحقيق جاي الجزء بتاع ابن حجر ده لتحقيق جيد. آ اللي عمله - [00:19:19](#)

نشرته مكتبة غراس بتاعت الكويت اه اللي هو خرجة وحقق وحققه اه قدم له الدكتور صلاح الدين مقبول احمد. الدكتور صلاح الدين مقبول احمد. بصراحة عامل فيه جهد جميل جدا - [00:19:38](#)

جدا وبرضو اتكلم عن المسألة كلام علمي رصين. وزاد الامر حسنا انه جاب فتوى ابن تيمية اللي لانه تبين له كلامين في مسألة حياة الخضر. هل هو حي ولا لا - [00:19:51](#)

عمت كلام ابن سميها في كل مؤلفاته ان الخضر مات. لكن ليه في مجموع الفتاوى اه فتوى ببسبت فيها ان الخضر حي وبيردوا على حديث اللي هو ايه اه لا على مائة اه مائة رأس اه على رأس مائة عام من الان لا تجد ايه؟ احدا من اهل الارض احياء قال ان ده هيبقى مستثنى - [00:20:03](#)

من ورد بهم الدليل ولعل الخبر ما ورد به الدليل. وهو بيقول ان الكلام ده يعني آ آ ممكن يكون له عدة احتمالات. الاحتمال الاول ان هو مدسوس على جميع الاحتمال الثاني يكون كلام قديم لابن تيمية وراجع عنه لا سيما لا يعلم عنه الا الايه؟ القول الاخير المنتشر ده. وهو كتاب جميل لو الاخوة عايزة برضو ايه ترجع له لانه هيخلص لك مسألة - [00:20:27](#)

الايه؟ الخضر. ما فيش حد اسمه خضراء. في احاديث وفي اقوال وكل حاجة بس هي المسألة مش هتخلص بوجود حديث. احاديث متعارضة احاديث الادب ليلتها مختلفة احاديث بعض اهل العلم صححها بعضهم يضعفها وهكذا. هو طبعا اقوال العلماء فيها هل هو نبي - [00:20:47](#)

او لا او التوقف الشيخ ياسر حفزه الله في الكواشف المضيئة عن العبودية بيقول ان هو بيرجح التوقف ابن حجر بيرجح ان هو نبي جمهور العلماء وده فعلا اللي عليه كثير من العلماء ان هو نبي طيب نرجع تاني لكلامنا فيبقى - [00:21:04](#)

ده بقى ما ينفعش يحتج بالخضر لان الخضر عليه السلام ما فعله عن امره انما دي كانت التكاليفات اللي في حق الخضر. امر بذك. ولكن كان لا يعلم ذلك موسى عليه السلام - [00:21:24](#)

قال فهؤلاء يفرقون بين العامة والخاصة. النوع الثاني ده من الضلال دولت بيجعلوا الناس مقامين. المقام الاولاني مقام عوام الناس اللي هم شايفين ان لهم افعال ولهم صنع وبقروا بان العبد له مشيئة وله ارادة وغير ذلك. فبالتالي هيلزمهم الامر والنهي ويلزمهم التكاليفات الشرعية ويلحقهم الوعد والوعيد. طب اللي سعد - [00:21:34](#)

والمسألة دي بزعامين هو طبعا مش صعود والعيان بالله ده هبوط ده انحدار يعني بس هو على زعلان ان هو سعد بقى ارتقى من الرحلة. يبقى خلاص يسقط عنه التكليف والامر والنهي. انت تسألهم بقى جبتوا الكلام ده منين - [00:21:59](#)

سبحان الله! يعني فعلا اهل الاهواء يعني هو يجي كلام جميل جدا على حكاية الاهواء دلوقتي. فهؤلاء يفرقون بين العامة والخاصة الذين شهدوا الحقيقة الكونية نية فشهدوا ان الله خالق افعال العباد وانه مريد ومدبر لجميع الكائنات. وقد يفرقون من يعلم ذلك علما وبين من يراه - [00:22:09](#)

شهودا فلا يسقطون التكليف عن من يؤمن بذلك ويعلمه فقط ولكن يسقطونه عن من يشهده فلا يروا لنفسه فعلا اصلا. احنا اتفقنا عن ان المرحلة اللي قبل ديت ان هو ايه؟ اللي يعلم - [00:22:29](#)

ويوقن بان الله عز وجل هو هناك حقيقة واحدة هي الحقيقة الكونية ويشهد ذلك. طيب قال لك لو مش بس كده في مرحلة في جزء منهم بيقول لا ده اللي - [00:22:41](#)

اعلم ان هو حقيقة واحدة والحقيقة الكونية فقط لكن احواله القلبية غير آآ متطابقة مع هذا العلم ما ينفعش يسقط عنه التكليف. ما ينفعش ايه يسقط عنه التكليف. او مال يسقط التكليف عند ايه؟ لما يوصل لمرحلة قلبية ومرحلة حال معين اللي يرى فيها ايه؟ او يشهد فيها هذا الامر. وانت تسألهم بقى سؤال - [00:22:51](#)

امتى امتى الواحد يصل الامر ده وايه ضابط الفعل ده وايه علامته؟ فانا لله وانا اليه راجعون. بيقول وهؤلاء لا يجعلون الجبر واثبات القدر مانعا من التكليف على هذا الوجه يبقى عندهم جزء من الناس ممكن يكلف وجزء من الناس ايه - [00:23:14](#) لا يكلف. وقد وقع في هذا طوائف من المنتسبين الى التحقيق والمعرفة والتوحيد عادي جدا يعني ممكن ناس تنسب لهذه المعاني العارف بالله فلان الفلاني واخره ويكون من ابعد الناس عن الحق - [00:23:34](#)

وممكن واحد يكون من اهل العلم فعلا. ولكن لما سلك طريق آآ تركية النفس عن طريق التصوف. زلت قدمه في مسائل كبار من امسلة هذه المسائل وعدة هذه من سقطات وزلاته. زي ما ينسب حاجات طبعا الامام ابو حامد الغزالي وكان طبعا يعني آآ له في - [00:23:47](#)

يعني سقافات شنيعة في هذا الباب وكذلك الايه؟ الامام الهروي صاحب اه منازل السائرين. يقول سبب ذلك انه ضاق نطاقهم عن كون العبد لا يؤمر بما يقدر عليه خلافه. كما ضاق نطاق المعتزلة ونحوهم من القدرية عن ذلك. هو بيقول لك ايه السبب اللي خلى الناس دخلت في الورطة - [00:24:07](#)

العقلية والفكرية والمنهجية دبت. بيقولوا هم بيقولوا ازاي واحد ربنا سبحانه وتعالى هياأمره بالصلاة وقد قدر عليه انه لن يصلي يبقى ازاي بس تجري ديت؟ طب يبقى يقول لي طب انت خلي بالك الحل من وجهة نزر كم ايه؟ يبقى هو القدر بتاعه انه ما يصليش يبقى هو ده - [00:24:33](#)

تكليفه وما يصليش. ده كلامهم هم. نقول لهم لآ هي المسألة عشان تفهمها ودي فعلا من من ايه من من نعم الله عز وجل على الانسان انه آآ يعني يوفق لصاحب سنة يحمله عليها. تخيل بقى لو انت اول ما بدأت تتمسك تلتزم كده - [00:24:55](#) تتدين وتتعبد آآ وقعد فيه واحد مبتدع ضال معتزلي ولا قدري ولا جبيري ولا حاجة يبوزلك دماغك في المعاني دي بقى لكن خلي مسلا اول ما تقرأ تقرأ كلام بتاع متين سؤال وجواب في العقيدة وكلام مسلا حافظ حكم - [00:25:12](#)

في عرج القبول او كلام الشيخ غازل في منة الرحمن او كلامه فكر كتاب الشيخ ياسر في الايمان بالقدر واثره في السلوك من اروع الكتب. كتاب صغير بس من اروع الكتب - [00:25:26](#)

للي للي من هواة انه يجمع المسألة بايه؟ بطريقة مختصرة. وكتاب الشيخ المحمود شيخ الدكتور عبدالرحمن محمود اا الايمان بالقدر ده رسالة دكتوراة من اروع ما يكون بس ايه مبسطة كبيرة - [00:25:36](#)

فلو انت برضو ايه يعني دولت مصدرين للي عايز يجمع الموضوع صغير واللي عايز ايه؟ يبسط الموضوع وايه؟ ويتوسع فيه. فهو بيقول لك ان الايمان بالقدر ده بناء مركب من اجزاء فالايان بالقدر مراتب اربعة - [00:25:51](#)

المرتبة الاولى الايمان بعلم الله الكامل التام. ان الله عز وجل عشان تبقى اسمك امنك بالقدر يبقى ايه؟ اللي هو اللي هو الركن السادس ده. تبقى تؤمن باربع اشياء اربع مراتب مش حاجة واحدة بس. اولاً تؤمن بان الله عز وجل علم ما كان - [00:26:08](#)

وما سيكون يقع في المستقبل. وما لم يكن لو كان كيف يكون. ازاي قال عز وجل ولو ردوا لعادوا لما نهى عنهم. هم هيردوا مش هيرد بس ربنا سبحانه وتعالى يقول لك يعني ده مش هيحصل. لو رجعوا - [00:26:25](#)

هيعملوا ايه؟ سبحانه وتعالى. وعشان كده لما ربنا بيقتضي عليهم بالخلود في النار ليس ظلما. دي احد الشبهات بتاعة النصارى واحد شبهات الملحدين. ماشي؟ اللي هي رسالة الخلود في النار يعني. طيب العلم ان تؤمن بان - [00:26:42](#)

علم الله تام وتؤمن بان علم الله قديم او بيسموه علم ازلي علم ليس له اول ولم يسبق بجهل وعلم تام يعني لا يعتريه نقصان لا يعتريه نسيان ولا يعتريه - [00:27:02](#)

خطأه. في كتاب لا يضل ربي ولا ينسى سبحانه وتعالى. عايز بس تستشعر كده وانت بتقرأ وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو. ويعلم

ما في البر والبحر. البحر ده قد ايه بقى؟ هو البر ده قد ايه؟ طب مش بس وما - [00:27:15](#)

تسقط من ورقة الا يعلمها. ولا حب في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين سبحانه وتعالى عشان كده شهود اسماء الله عز وجل وصفاته ديت تؤثر في القلب ايام تأثير. يبقى دي المرتبة الاولى الايمان بعلم الله الكامل التام الازلي - [00:27:31](#)

تاني حاجة تؤمن بالكتابة ان الله عز وجل كتب كل ما هو كائن في في اللوح المحفوظ. امر ده وجود اللوح المحفوظ اي محفوظ من التبديل والتغيير واللي هو الكتاب المكنون وو القرآن من اوله الى اخره في ايات عدة - [00:27:51](#)

تثبت اللوح المحفوظ والاحاديس ده امر متواتر اللي هو الثبوت ما يسمى باللوح المحفوظ. واما احاديس الكتابة فوردت في الصحيح حديس عبدالله بن عمرو بن العاص وغيره ان الله عز وجل اول ما خلق القلم قال ما اكتب قال اكتب - [00:28:12](#)

اه ما هو كائن الى قيام الساعة وكان هنالك قبل خلق السماوات والارض وخمسين الف سنة. وتبع هذه الكتابة انواع اخرى من الكتابات كتابة بقى يوم القبضتين عندما آ مسح الله عز وجل ظهر ادم فاخرج كل نسمة - [00:28:27](#)

من ظهره كل الناس كل روح وبارئها الى يوم القيامة. فقبض قبضة وقال هؤلاء في الجنة ولا ابالي وقبل قبضة وقال هؤلاء في النار ولا ابالي. برضو عشان القبض مش بالحظ دي يا اخوانا - [00:28:46](#)

انت بتتعامل مع رب حكيم عليم خبير لا يخفى عليه شيء فبس اما بتسمع الاحاديس ديت لابد ان يسبق الى قلبك التنزيه. سبحان الله وتعالى عما يصفه. سبحان وبحمده. يبقى تؤمن بالكتابة - [00:28:56](#)

كتابة الايه؟ للكتابة في اللوح المحفوظ. كتابة في آآ يوم قبضتين والكتابة آآ الحولية الكتابة العمرية كل انسان له كتابة خاصة بعمره. اللي هو ايه اللي هو حديس ابن مسعود - [00:29:11](#)

يجمع احدكم في خلق احدكم في بطن امه اربعين يوما نطفة ثم يكون علاقة مسل ذلك ثم يكون مضغة مسل ذلك ثم يؤمر الملك بكتب رزقه واجله وعمله وشقيق سعيه. وفيه عشان كده يقول كانوا يقولون السعيد من سعد في بطن امه والشقي من شق في بطن

امه. وفي الكتابة - [00:29:29](#)

الحولية فيها يفرق كل امر حكيم اللي هي في ليلة الايه؟ القدر. وفي الكتابة اليومية تقدير يومي اللي هو كل كل يوم هو في شأن

فيشفي مريضاً ويعافي مبتلى وينصر مظلوما ويعز مهزوما سبحانه وتعالى ويفرج كرباً كل يوم - [00:29:47](#)

في شأن سبحانه وتعالى. وفي بعض العلماء قال في غيرها بقى من الكتابات والسنين دي اشهر الكتابات اللي موجودة. فتؤمن بان الله عز وجل ايه له العلم وله الايه؟ الكتابة - [00:30:12](#)

ولما كتب الله عز وجل في اللوح المحفوظ كتب وفق علمه سبحانه وتعالى. طيب ربنا سبحانه وتعالى لما يبجي يحاسبك ما

بيحاسبكش لا على العلم ازلي ولا يحاسبك على الكتابة السابقة. امال بيحاسبك على ايه؟ على اللي انت بتعلمه نفسك على على

الملكين - [00:30:23](#)

عشان كده في ايات تقول لك ايه في سورة ال عمران مسلاً وتلك الايام نزولها بين الناس وليعلم الله الذين امنوا يعني ايه اللي يعلم؟

طب يعلم سلف الزين امنوا. او مال ايه معنى اللي يعلم - [00:30:45](#)

اه بيقولوا لا تفسير يقول لك ليعلم علماً يحاسبهم عليه. او ليظهر علمه فيهم. العلم السابق يزهر بقى واقع. خلاص كده يبقى اللي يعلم

يعني يعلم علماً ايه؟ يحاسبهم عليه. او ليعلم يعني يظهر علمه السابق فيهم سبحانه وتعالى. المرتبة الثالثة عشان تبقى اسمك مؤمن

بالقدر - [00:30:58](#)

بعد ما امنت ان ربنا له العلم الكامل التام وربنا سبحانه وتعالى آآ سبت انه كتب في اللوح المحفوظ وكتابات اخرى وتقديرات اخرى.

تؤمن بان الله عز وجل له المشيئة النافذة - [00:31:18](#)

والقدرة النافذة والارادة النافذة سبحانه وتعالى ما شاء الله كم وما لم يشأ لم يكن سبحانه وتعالى. ما فيش حاجة هتحصل في الكون

غصب عن ربنا لا يقع في كونه الا ما شاء. سبحانه وتعالى. القرآن من اوله لاخره وهو بياكد عليك الحقيقة ديت - [00:31:31](#)

يعني حتى في كفر الكفار ولو شاء ربك لامن من في الارض كلهم جميعاً. ذلك لو يشاء الله لانتصر منهم ليعلم علماً انك تقول انك تظن

اللحظة ان يقع في ملك الله او يقع في كون الله ما لا يشاء الله عز وجل - [00:31:52](#)

ده آآ سبحانه وتعالى سبحانه الله على ذلك امر خطير ومنكر وقادح في الربوبية. رب يعني له السيادة الكاملة سبحانه وتعالى الرب السيد. رب الملك رب المالك. رب الحكم سبحانه وتعالى - [00:32:08](#)

رب الخالق البارئ المصور المدبر الرزاق فما تتوقعش كده او واحد لا هيقع في ملك الله الا ما يشاء الله سبحانه وتعالى. طيب يبقى دي لازم تؤمن بها. يبقى قلنا - [00:32:22](#)

آآ المرتبة الثالثة عشان تحقق الايمان بالقدر الايمان بمشيئة الله النافذة فما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن. سبحانه وتعالى يبقى ما لم يقع في الارض ما لم يقع في الكون لم يقع لان الله لم يشأه. لا لان الله عاجز عنه - [00:32:37](#)

وما وقع في الكون فان الله شاء وقوعه سواء كان هذا الواقع محبوبا لله او مبغوضة لله عز وجل. طب كيف يشاء الله وقوع ما يبغضه؟ لانه حكيم فالله سبحانه وتعالى اذا شاء وقوع شيء يبغضه - [00:32:55](#)

فانه يفضي الى ما يحبه سبحانه وتعالى. عشان كده نقول قول النبي صلى الله عليه وسلم والخير كله في يدك والشر ليس اليك.

فالشر ليس اليه ليس في افعال الله شر. فخلقه للشر خير. وتقديره للشر خير. سبحانه وتعالى. والشر ليس - [00:33:13](#) اليك والخير كله في يدك سبحانه وتعالى. المرتبة الرابعة الايمان بان الله عز وجل خالق. الايمان الله عز وجل خالق يعني ايه يعني ان الله سبحانه وتعالى خلق كل عامل - [00:33:32](#)

وعمله الله عز وجل خالق كل شيء خلق كل عامل وعمله خلق كل متحرك وكل ساكن. الله سبحانه وتعالى خلق الاعداء وخلق

الاصناف. الله عز وجل خلق مشيئة فالعباد الله عز وجل خلق افعالهم ما يحب منها وما - [00:33:49](#)

يكرهه سبحانه وتعالى. يبقى انت عشان تبقى مؤمن بالقدر وتقول حققت ركن الايمان بالقدر تصدق بهذه المراتب الاربعة. مراتب ديت

ادلتها من الكتاب سنة متواترة. الايمان بان الله عز وجل خالق كل شيء. فهو خالق كل كل عامل وعمله. وكل - [00:34:05](#)

حرك وحركته وكل ساكن وسكونه. وخالق مشيئة العباد طيب ازاى بقى يقدر الله عز وجل عليك شيء وانت اه يقدر عز وجل عليك

شيئا وقد كلفك بخلافه. هي دي النقطة بقى. معنى قدر الله عليك يعني ايه؟ الله عز وجل علم - [00:34:25](#)

وان الله عز وجل كتب وان الله عز وجل شاء منك الكلام اللي بيعمل معصية يعني. شاء منك وقوع هذه المعصية. وان الله عز وجل

خلقك وخلق فعلك وخلق مشيئتك - [00:34:48](#)

التي يقع بها الفعل. اهو بالمعنى ده ربنا قدر عليك المعصية. طب ربنا كلفك بمعنى ايه؟ كلفك يعني امرك ونهاك انزل اليك رسل ارسل

اليك رسل وانزل اليك كتب توضح لك ما يحب ويرضاه. ويحذرك من مغبة المخالفة والعقوبة. مش بس كده. مش بس انزل -

[00:34:59](#)

كتب ارسل الرسل وابين لك الطريق. ده ايه؟ ده خلق لك مشيئة وارادة خلق لك مشيئة وايه وارادة يقع بها فعلك المؤثرة في الفعل

تماما. وانت بتعمل المخالفة بتعملها بارادتك ومشيتك - [00:35:19](#)

قضى بعدله سبحانه وتعالى ورحمته ان من سلبت ارادته ومشيتته. او انتقصت فانه لا يحاسبه. مسلوبه زي الايه؟ المكروه صح وزى

المجنون ومنقصه زي الصغير وزى او برضو كذلك ايه زي المخطئ ساعات كده - [00:35:39](#)

ساعات كده العوارض اللي ابتدت تتعرض للاهلية دي سبحانه وتعالى ايه؟ لا يؤخذك بها. يبقى انت في النهاية هو كلفك بشيء. وجعل

لك الة للقيام بهذا التكليف الحواس والسمع والبصر المشيئة والارادة. وارسل اليك من يوضح لك هذا التكليف ووضح لك محبته.

واقدرك عليه - [00:35:59](#)

اما ما سبق في علمه وما سبق في كتابته وما سبقت به مشيئته فلا يحاسبك عليه. مما يحاسبك على ما وقع منك انت وعلى ما ارسل

اليك به الرسل. واضح الامر ده يا اخوانا - [00:36:20](#)

بيقول وده نفس ضلال المعتزلة. يقول سم المعتزلة اثبتت الامر بالنهي الشرعيين دون القضاء والقدر اللذين هما ارادة الله العامة

وخلقه لافعال العباد. اللي هو المرتبة الثالثة والايه والرابعة. وهؤلاء اثبتوا القضاء والقدر ونثوا الامر والنهي في حق من شهد القدر. از

لم يمكنهم نفي ذلك مطلقا - 00:36:33

لقد يعني دولت عشان يتخلصوا من ان الواحد في بعض الاحيان هيفارق القاعدة بتاعتهم المتناقضة ديت هلا دي في حق بعض الناس دون بعض. وقول هؤلاء شر من قول معتزلة لهذا لم يكن في السلف من هؤلاء احد - 00:36:56

سلف الرجل ابأوه المتقدمون. وسلفنا هم ابأونا من الصحابة والتابعون لهم باحسان فليس من الصحابة ولا من التابعين ولا من تابعي التابعين ولا من الائمة المتبوعين من تلبس بهذا الضلال والفساد. لا من قول المعتزلة ولا من قول - 00:37:17

آ الجبرية هؤلاء طيب يقول هؤلاء يجعلون الامر والنهي للمحبوبين الذين لم يشهدوا هذه الحقيقة ولهذا يسقطون عن من وصل الى شهود هذه الحقيقة الامر والنهي ويقولون انه صار من الخاصة وربما تأولوا على ذلك قوله تعالى واعبد ربك حتى يأتيك اليقين.

فاليقين - 00:37:36

عندهم هو معرفة هذه الحقيقة وقول هؤلاء كفر صريح. ليه قول هؤلاء كفر صحيح مع انهم تأولوا لا تأويل ايه؟ ليه؟ مش فاسد تأويل

المصادم للمعلوم للدين بالضرورة تقويل مخالف لمعلومة والا فاي واحد بيكفر وعنده تأويل - 00:38:01

فربنا قال عنهم ايه؟ ويحسبون انهم مهتدون ويحسبون انهم على شيء هو حد زعلان من نفسه اوي يعني؟ قليل المعاند العارف.

فالتأويل المخالف للمعلوم للدين بالضرورة ده مش هيبقى معتبر. بيقول وان وقع فيه بالتقليد طوائف - 00:38:26

لم يعلموا انه كفر وطبعا المسألة ديت وان كانت بعيدة جدا بس ده يدلك على آ ان النفس بتاع ابن تيمية ضبط مسائل الايمان والكفر.

يعني ابن تيمية بيقول ولو قدر - 00:38:42

انه يوجد ناس جهلوا هذا الامر دي معلومة ان الدين بالضرورة. فقلدوا هؤلاء ولم يعرفوا هذا الكفر فتقام عليهم الحجة الرسالية التي

يكفر المخالفين ولا يكفروا قبل اقامة الحجة. ما هي الامر ده بعيد بس عشان الامر معروف المعلوم ان الدين بالضرورة بيختلف

باختلاف الزمان - 00:38:55

لا في المكان واختلاف الشخص فده ايه ابن تيمية حط القيد ده ودايما اي واحد عنده انصاف شم رائحة العلم قرأ لابن تيمية يعلم ان

ابن تيمية من اكثر الناس - 00:39:15

تحريا ومن اكسر الناس تحفزا في مسائل الايمان والكفر. ومصارعة في تكفير الناس او تبديعهم او تفسيقهم. قال فانه قد علم

اضطرابي من دين الاسلام ان الامر والنهي لازم ان لكل عبد ما دام عقله حاضرا الى ان يموت - 00:39:28

اللي هي اداة التكليف ايه بقى لا يسقطان عنه لا بشهوده القدر ولا بغير ذلك. فمن لم يعرف ذلك عرفه. وبين له فان اصر على اعتقاد

سقوط الامر والنهي فانه يقتل كفرا. والله كلام منضبط - 00:39:45

وفيه تحفظ مع ان حالة نادرة جدا حالة نادرة جدا لان انت عندك محرمات معلومة من الدين بالضرورة زي الزنا وشرب الخمر. وعندك

واجبات معلومة من الدين بالضرورة زي الصلاة والصيام. صيام رمضان. طب - 00:40:06

لو تصور ان يكون في حد كده. وقد كثرت مقالها مثل هذه المقالات في المستأخرين. واما المتقدمون من هذه الامة فلم تكن هذه

المقالات معروفة فيهم وهذه المقالات هي محادة لله ورسوله. ومعاداة له وصد عن سبيله ومشاقة له - 00:40:19

لرسله ومضادة له في حكمه. وان كان من يقول هذه مقالاتك قد يجهل ذلك تجد انت في هذا الباب او في هذه العبارة تأثر ابن تيمية

بالواقع اللي هو فيه. هو نشأ في الشام وشاف يعني ايه طرق صوفية. وآ بيقول لا في ناس كتير جدا عمار مساجد وفي ناس كتير

جدا - 00:40:39

آ يسارعوا في الخيرات وبيقولوا الكلام ده بلسانهم او يقرروه في كتبهم وهم جهلة فكأنه عظم عليه ان ينسب هؤلاء الى الكفر مع مع

آ معاينته لما فيهم من الجهل ولما هم فيه من الياه؟ من الخير - 00:40:57

يقول وقد اه وان كان من يقول هذه المقال قد يجهل ذلك ويعتقد ان الذي ان هذا الذي هو عليه هو طريق الرسول وطريق اولياء

المحققين. فهو بعد ذلك في ذلك بالزات - 00:41:17

ان يعتقدوا ان الصلاة لا تجب عليه لاستغنائه عنها بما حصل له من الاحوال القلبية. او ان الخمر حلال له لجون من الخواص الذين لا

يضرهم شرب الخمر. او ان الفاحشة حلال لها - 00:41:27

انه صار كالبحر لا تكدره الذنوب ونحو ذلك. فلا ريب ان المشركون المشركين الذين كذبوا الرسل يترددون بين البدعة المخالفة لشرع الله. وبين الاحتجاج قادر على مخالفة امر الله. فهؤلاء الاصناف فيها شبه من المشركين. لانهم اما ان يبتدعوا واما ان يحتجوا بالقدر. واما ان يجمعوا بين الامرين - 00:41:37

قال كما قال تعالى عن المشركين يبدأ يجيب بقى الايات. ليه احنا بنقول كده؟ هو يجيب لك بقى الايات بقى المشركين احتجوا بالقدر فيها. قال عز وجل واذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها - 00:41:57

فانا والله امرنا بها. قل ان الله لا يأمر بالفحشاء اتقولون على الله ما لا تعلمون؟ وكما قال تعالى عنهم سيقول الذين اشركوا لو شاء الله ما اشركنا ولا ابؤنا ولا حرمننا من شيء. وقد ذكر عن المشركين ما ابتدعوه من الدين الذي فيه تحليل فيه تحليل حرام وعبادة الله بما - 00:42:08

لم يشرع الله سبحانه وتعالى في قوله وقالوا هذه انعام وحرث حجر لا يطعمها الا من نشاء بزعمهم. وان حرمت ظهورها وانعام لا يذكرون اسم الله عليها افتراء عليه. سيجزيهم بما كانوا يفترون. المفترى ده اللي هو المبتدع اللي هو ينسب للدين ما ليس منه - 00:42:28

تحليلا وتحريما وكذلك في سورة الاعراف في قوله يا بني ادم لا يفتننكم الشيطان كما اخرج ابويكم من الجنة الى قوله واذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها اباؤنا والله امرنا - 00:42:48

بها. قل ان الله لا يأمر بالفحشاء تقولون على الله ما لا تعلمون. قل امر ربي بالقسط واقيموا وجوهكم عند كل مسجد. الى قوله وكلوا واشربوا لا تسرفوا انه لا يحب المسرفين قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق - 00:42:59

الى قوله قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغي بغير الحق وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا. وان تقولوا على الله ما لا - 00:43:16

اتعلمون. قال وهؤلاء قد يسمون ما احدثوه من البدع حقيقة كما يسمون ما يشهدون من القدر حقيقة. وطريقة وطريق الحقيقة عندهم هو السلوك الذي لا يتقيد صاحبه بامر الشارع ونهيه. ولكن بما يراه ويدوقه ويجده - 00:43:26

ونحو ذلك دي بقى مسألة مهمة جدا مسألة الايه الذوق والوجد وان هم يجعلوها من مسائل الايه؟ وهيجي الكلام عليها بالتفصيل. وهؤلاء لا يحتجون بالقدر مطلقا بل عمدتهم اتباع ارائهم واهوائهم وجعلهم ما يرونه - 00:43:46

وما يهوونه حقيقة ويأمرهم باتباعها دون اتباع امر الله ورسوله. نظير بدع اهل الكلام من الجهمية وغيرهم. الذين يجعلون دعوهم من الاقوال المخالفة للكتاب والسنة حقائق عقلية. يجب اعتقادها دون ما دلت عليه السمعية. الادلة السمعية للكتاب والسنة. ثم الكتاب والسنة - 00:44:05

يتعاملوا معها ازاى بقى؟ اما ان يحرفوا القول فيهما عن مواضعه واما ان يعرضوا عنه بالكلية. فلا يتدبرونه ولا يعقلونه. بل يقولون نفوض معناه الى الله مع اعتقادهم نقيدة مدلوله. يبقى بيعملوا كارستين. الكارسة الاولى يحطوا قواعد مبتدعة من عند انفسهم. يسمونها مطلقات او قطعيات او قواعد - 00:44:25

اه قياسية او معيارية ما حدش ينفع يتجاوزها. وهي دولار. وبعدين يبجوا الكتاب والسنة اما ان هو يقولوا نعزم الكتاب والسنة بس نفوض علم اه الكتاب والسنة لربنا سبحانه وتعالى فلا يقفون معه او يعرضون عنه بالكلية فلا يتدبرونه ولا يحتجون به. واذا حقق على هؤلاء ما يزعمون من - 00:44:45

عقليات المخالفة للكتاب والسنة وجدت جهليات واعتقادات فاسدة. وكذلك اولئك الصوفية اذا حقق عليهم ما يزعمون ما يزعمونه من حقائق اولياء الله المخالفة للكتاب والسنة وجدت من الاهواء التي يتبعها اعداء الله لاوليأؤه. واصل ضلال من ضل انما هو بتقديم قياس - 00:45:05

اي الفاسد على النص المنزل من عند الله وتقديم اتباع الهوى على اتباع امر الله. هو ده بنشأ الضلال والفساد. الانسان يقيس برأيه

ويدي احكام للاشياء بدماغه هو بموازينه هو. في مقابل النص. او يقدم الهوى على اتباع الايه؟ النص - [00:45:25](#)
وكما آآ قيل العن حسن وابن سيرين قال اول من قاس ابليس وزاد ابن سيرين وما عبت الشمس والقمر الا بالمقاييس وده طبعاً هو
ابليس قاس قال ايه انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين. طالما ان انا اتخلقت من نار هو اتخلق من طين. وآآ النار افضل من
الطين دي مقدمة فاسدة. النار افضل من الطين - [00:45:45](#)

تاخذ ضيف اسد على فكرة. بس هو احتاج ايه قطعية قاعدة قطعية ما يختلفش عليها اتنين بالنسبة له خلاص كده؟ وقام قايس
عليها. اذا يلزم ان انا اكون افضل منه. مع ان حتى المقدمة الفاسدة دي ما يلزمش منها الايه؟ لو خلي لو النار افضل. طب ربنا سبحانه
وتعالى باشر خلق ادم بيديه سبحانه - [00:46:12](#)

ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي ونفخ فيه من روحه سبحانه وتعالى من الارواح التي عنده تكريماً وتشريفاً سبحانه وتعالى بنفسه
سبحانه وبحمده فاه كل يخلقه بيديه وينفخ فيه الروح بنفسه سبحانه وتعالى يبقى ويأمر بتعظيمه يبقى ده في حد ذاته كله ايه؟
موجب من موجبات الايه - [00:46:33](#)

التعظيم سانيا الخلق خلقه والملك ملكه تقيس معه ازاى يعني تقيس معه ازاى؟ الخلق خلقه والملك ملكه سبحانه وتعالى. عشان كده
برضو النور يعني ان النار بيخرج منها النور. طب ما الارض بينبت منها الزرع. وبتبنى منها البيوت الارض ديت الناس عايشة عليها
اصلاً - [00:46:54](#)

المرأة تحرق والطين ينبت ايه؟ بيقول لك على المجازر يا عم. ده هو لاً هو بيقول ده لاً حتى على فكرة ده كلام ابن عمر وغيره من
العلماء وابن كسير زكر ده في التفسير. رجع - [00:47:14](#)

في سلم كثير في سورة الاعراف وغيرها يقولوا كده ويقولوا القاسم ابليس قاس كذا وقياسه فاسد. ليه؟ لان لان لو هنقيس يعني هم
بيقولوا حتى لو هنقيس هنقول ان الطين احسن من النار عشان كذا وعشان كذا وعشان كذا. كده خمسين طيب نقف على النهاية ان
شاء الله. نقف عند ايه الذوق والوجه لان دي قصة طويلة بقى ربنا سبحانه وتعالى - [00:47:28](#)

يسر ودي هتحل لنا مشكلات كتير وتخلينا ناخذ بالنار من نفسنا برضه واحنا ماشيين ايه منشأ ضلال بني ادم؟ ايه منشأ الضلال مع
لسانك طريق ربنا؟ واحد عايز ربنا عايز - [00:47:48](#)

الجنة بيضل ازاى؟ هو هيوضح لنا هنا ازاى الانسان بيضل؟ اما بتقديم الهوى واما بالاعراض عن الكتاب والسنة واما شوية
حاجات كده هيجيبها لنا نروح عليها. سبحانهك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [00:47:58](#)
- [00:48:13](#)